

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث والتحديد الإجرائي

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصحف، المنقول بالتواتر، المبتعد بتلاوته، المعجز ولو بسورة منه.^١ فإن القرآن الكريم هو هداية الله العظمى، وبينته الخالدة، وهو شريعة الله دينه الذي ارتضاه لعباده، من ابتغى الهدى في غيره فلن يقبل منه، و من اعتصم به فلن يضل عن صراط ربه، وهو الروح الذي يطير به الإسلام إلى القلوب، والمد الساري في تغذية الأرواح والنفوس، والنظام الكامل لساعدة الإنسان، في هذه الدنيا، ثم في الآخرة في أعالي الجنان.^٢

ومما لا شك فيه أن القرآن مصدر لكل العلوم، فلا يقتصر القرآن إلى العلوم الإسلامية فقط بل حتى محيط العلوم في كل مجال مختلفة مثل العلوم الإجتماعية والسياسية والرياضية والطبيعية والحكومية وغير ذلك ولو شرحت غير مفصلة. نزل القرآن باللغة العربية التي قد أثبتت بأنها أول لغة كانت في العالم.

وأما اللغة العربية فهي الكلمات يعبر بها العرب بها عن أعراضهم.^٣ واللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية منذ أول درست من أجيال المسلمين

^١ نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، الطبعة الأولى (دمشق: مطبة الصبل، ١٩٩٣) ص. ١٠

^٢ المرجع نفسه، ص. ٥.

^٣ Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jogjakarta: DIVA Press, 2012), cet. I hal. 30-32

في العالم.^٤ واستخدام هذه اللغة رسمياً يقرب من حوالي عشرين بلاد لأنها لغة الكتاب المقدس والتوجيه للإسلام في العالم. فطبعاً هذه اللغة أهمية لمئات ملايين مسلمين في العالم أما العربي وأما العجمي.^٥ وعندما أصبح تعاليم الإسلامية المهيمنة في مكان. وقد استعمل النص اللغة العربية واسعة و نظرت الهامة لدراساتها في المجتمع.^٦

كما أن اللغة العربية لغة القرآن، لا يمكن أن تفصل بأمة المسلمين. لأن تعليم اللغة العربية كادت أن تتحقق أنّ أهدافها لتباحث وتعميق تعاليم الإسلامية بواسطة كتب اللغة العربية مثل كتاب التفسير والحديث والعقيدة، والفقهاء، والتصوف وغير ذلك.^٧

كما قال المصطفى الغلاييني بأن العلوم العربية تنقسم إلى ثلاثة عشر علماً: الصرف، والإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة.^٨

وكل آيات من القرآن ينظّم بمحسنات اللفظية والمعنوية، وفي هذه الرسالة العلمية سيبحث الباحث إحدى من علوم اللغة العربية يعني اللغة القرآنية من ناحية جمال المعنى الذي قد شرح في علم البلاغة. وأما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحها بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلام للموطن الذي يقال

⁴ Saiful Musthafa, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*, (Malang: UIN-MALIKI Press, 2011) cet.I hal.26

⁵ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajrannya*, (Yogyakarta: PUSTAKA PELAJAR, 2004)cet. II hal.1

⁶ Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: HUMANIORA, 2011), hal. 9

⁷Bisri Mustofa Dan Muhammad Abdul Hamid, *Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN-MALIKI Press, 2012) cet.II hal.6

^٨مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ص ٧

فيه، والأشخاص الذي يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الإستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الحفية بين صنوف الأساليب. فعناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ قوة وتأثيرا وحسنا. ثم دقة اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التي تملكهم وتسيطر على نفوسهم.

وينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة أقسام: وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع.^٩ فعلم المعاني تعرف به أصول مراعات الكلام لمقتضى الحال وتأديته وفق ما يطلبه المقام من إخبار أو إنشاء ومن فصل أو وصل، ومن إيجاز أو إطباب، إلى غير ذلك. ويعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال.^{١٠} والقرآن الكريم لها مميزات كثيرة من تعبير اللغة التي استعملها القرآن في تبليغ رسالته للناس بشكل بديع بأسلوب وقواعد اللغة التي أعجبهم. مثل في سورة البقرة

في سورة البقرة لها تعبير اللغة التي استعملها القرآن بشكل المعاني كالاستفهام. كما عرفنا الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل، وذلك بأداة من إحدى أدواته - وهي : الهمزة ، وهل ، وما ، ومن ، ومتى ، وأيان ، وكيف ، وأين ، وأنى ، وكم ، وأى . جميع الأدوات المتقدمة يطلب بها التصور، ولذلك يكون الجواب معها بتعيين المسؤل عنه.^{١١} وغير ذلك

^٩ المرجع نفسه. ١٧

^{١٠} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت:- دار الكاتب المعامية، ٢٠٠٩م)

ص. ٢٥

^{١١} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني و البديع للمدارس الثانوية، (دار

المعارف، ١٩٥١)، ص. ١٩٦

الاستفهام قد تخرج عن معانيها الأصلية إلى معانٍ أخرى مثل قوله تعالى: :
 أَفَأَصْفِلُّكُمْ رَبُّكُم بِالْبَيْنِ وَأَتَّخِذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتِهَاً^{١٢} المقصود في
 تلك الآية متعلقة بالإنكاري أخصكم ربكم بالذكور وخص نفسه بالبنات؟
 أي أنه لم يفعل هذا لتعالیه عن الولد مطلقاً.^{١٣}

فلذلك لنفهم الاستفهام بمعنى الأصلي والمعنى الآخر لا بد علينا
 نحب أن نتعلم علوم البلاغة مثلاً. قال عبد الكريم محمود يوسف: "طالما
 لفت انتباهي وأنا أتلو آيات القرآن العظيم أساليب المعجز، الذي كان وما
 يزال رمز البلاغة و الفصاحة، ولكن هل يستطيع فرداً مهماً أو يأتي من
 القدرة أن يحيط ببلاغته وخصائص العظيمة، لا شك أن ذلك أمر
 مستحيل، وانطلاقاً من هذه الحقيقة فقد أحببت أن أقيف على جانب
 واحد من أساليب الكتاب العظيمة ألا وهو ((الاستفهام))، فبدأت بعرض
 أدوات الاستفهام ومعانيها ودلالاتها، وأغراضها، ثم انتقلت إلى تتبع الآيات
 التي تضمنت أسلوب الاستفهام في سورة البقرة، فاستخرجتها وحددت
 معناها من خلال سياق الآية، وذكرت إعرابها، آملاً أن أكون قد وفيت شيئاً
 من حق كتاب الله عليّ، وقدمت خدمة ولو يسيرة للغتنا التي كرمها الله
 أحسن تكريم حين صاغ آيات بكلماتها، وقد فعلت ذلك كي يكون وصول
 الدارسين والمتعلمين سهلاً ميسوراً إلى دلالة أسلوب الاستفهام في القرآن
 الكريم وغربه وإعرابه، والله يهدي إلى سواء السبيل.^{١٤}

^{١٢} سورة الإسراء الآية ٤٠

^{١٣} عبد العزيز العتيق، المرجع السابق، ص. ١٠٠-١٠٣

^{١٤} عبد الكريم محمود يوسف، أسلوب الإستفهام في القرآن الكريم، (الشام: توزيع مكتبة

ومن هذه الفكرة بسطها الباحث في البحث العلمي تحت موضوع:
أدوات الاستفهام الإنكاري ومعانيها في سورة البقرة (دراسة تحليلية
بلاغية)

لكيلا يقع القارئ على خطأ الفهم مما يقصد الباحث فسيشرح الباحث
الآتية :

١- أدوات: جمع من الحرف. والحرف هو ما دل على معنى في غيره، مثل:
(هل) و (في) و (لم) و (على) و (إن) و (من). وليس له علامة يميزها،
كما للاسم والفعل.^{١٥} والمقصود أدوات هنا يعني أدوات التي تبحث من
الاستفهام الإنكاري في علم البلاغة.

٢- الاستفهام: الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل،
وذلك بأداة من إحدى أدواته، وهي: الهمزة، هل، ما، من، متى، أيان،
كيف، أين، أتي، كم، أي.^{١٦} والمقصود هنا يعني طلب العلم بشيء عن
المعنى الاستفهام الإنكاري في سورة البقرة بأدوات الاستفهام.

٣- الإنكاري: وقد يخرج الاستفهام عن معنى الأصلي لدلالة على المستفهم
عنه أمر منكر عرفا أو شرعا. والمقصود في هذا البحث الاستفهام الإنكاري
في علم البلاغة

٤- سورة البقرة : هي إحدى من السور القرآنية في جزء ١ يعني سورة ٢
التي تتكون من ٢٨٦ آية، ٦٢٢١ كلمة، ٢٥٥٠٠ حرف وسورة المدنية.

٥- دراسة: مصدر من فعل درس-يدرس، وفي معجم المعاني هي الأعمال
المدرسية، أي القراءة وتحصيل العلوم والمعارف.

^{١٥} مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ١٠.

^{١٦} علي الجارم و مصطفى أمين ، مرجع السابق، ص. ١٩٦.

٦- تحليلية: مصدر من حَلَّل، وفي معجم المعاني الجامع هو عملية تقسيم الكل إلى أجزائه ورد الشيء إلى عناصره. والمراد في هذا لبحث التحليل البلاغي. التحليل البلاغي هو التحليل يبحث تأدية المعنى الجليل واضحها بعبارة صحيحة فصيحة، في هذا البحث يحدد أن يبحث الباحث الاستفهام الإنكاري في علم المعاني فقط.

٧- البلاغة. كما عرفنا أن البلاغة تأدية المعنى الجليل واضحها بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذي يخاطبون. وأما المقصود هنا يعني البلاغة تبحث المعاني عن الاستفهام الإنكاري في علم المعاني خاصة.

ب- أسئلة لبحث

المسائل في هذا البحث هي:

- ١- ما هي الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكاري في سورة البقرة؟
- ٢- ما هي معاني الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكاري في سورة البقرة؟

ج- أهداف البحث

أما أهداف التي اتجهه الباحث في هذا البحث العلمي فهي:

- ١- لمعرفة الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكاري في سورة البقرة.
- ٢- لمعرفة الآيات التي تتضمن معاني الاستفهام الإنكاري في سورة البقرة.

د- أهمية البحث

وأما أهمية البحث يرجو الباحث أن يكون هذا البحث العلمي لها فائدة ومنفعة فهي:

- ١- الباحث : زيادة المعرفة للباحث عن العدد ومعاني أدوات الاستفهام الإنكارى في سورة البقرة. أن حين يبحث الباحث هذه الرسالة العلمية يطلب الباحث الآيات التي تتضمن الاستفهام الإنكارى.
- ٢- للطلاب أو الطالبات : مساعدة وتشجيع لمن يريد أن يستمر هذا البحث المائل حول أدوات الاستفهام بأحسن وأتم منه.
- ٣- لقسم تعليم اللغة العربية : لتسير الطلاب والطالبات عند يأمر أن يبحث عن الآية التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكارى في سورة البقرة المتعلق بمادة الكلية علم البلاغة مثلا.
- ٤- لمكتبة الجامعة : لزيادة المراجع كالمخزائن العلمية للمكتبة بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ه- أسباب اختيار الموضوع

وأما الأسباب على اختيار الموضوع : " أدوات الاستفهام الإنكارى ومعانيها في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)" فهي :

- ١- بعضنا لا نعلم الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكارى ومعانيها في سورة البقرة. فلذلك يريد الباحث أن يذكر الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكارى ومعانيها في سورة البقرة.
- ٢- قرأ الباحث في الرسالة العلمية الأخرى. أكثرهم يبحثون عن أدوات الاستفهام خاصة ومعانها عامة أو كلاهما عامة، ولما يبحثوا عن

أدوات الاستفهام بمعنى خاصة مثل لما يبحث عن معنى الاستفهام الإنكاري فقط مثلاً. لذلك يختار الباحث هذا البحث.

٣- سورة البقرة لها كثيرة عن الاستفهام. فلذلك يختار الباحث أن يبحث في سورة البقرة.

٤- لماذا اختار الباحث عن الاستفهام الإنكاري فقط؟. لأن في الاستفهام الإنكاري له المعنيين على أوجه وهو الإنكاري للتوبيخ، والإنكاري للتكذيب، وهكذا الأسباب اختار الباحث الموضوع عن أدوات الاستفهام الإنكاري ومعانيها في سورة البقرة

و- الدراسات السابقة

وجد الباحث الدراسات السابقة المماثلة في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، وهي:

١- البحث العلمي التي كتبه الحاجة شريفة زينب في سنة ٢٠١٥ م تحت الموضوع "الاستفهام بحرف "هل" في القرآن الكريم، استفاد الباحث من الدراسة السابقة هناك تبحث عن المعاني وأنواع الاستفهام بحرف "هل" فقط في علم النحو بكل السور في القرآن الكريم.

٢- البحث العلمي التي كتبه محمد أولياء سوسنطو في سنة ٢٠١٥ م تحت الموضوع "إستفهام في جزء عم (دراسة تحليلية نحوية عن همزة وما كيف", استفاد الباحث من الدراسات السابقة أن تحليلها تبحث عن الاستفهام بحرف "همزة" و"ما" و"كيف" في علم النحو. كما المذكور في الدراسات السابقة لم يجد الباحث عن الاستفهام في علم البلاغة. وكما في الدراسات السابقة الأولى والثانية هما استعملتا أحرف الاستفهام "ما وهل وكيف" لتحليل النحوية في إعرابه الآية. ويفرق بين

يبحث الباحث والدراسات السابقة الأولى والثانية، هناك لم يجد الباحث الباحثين عن المعاني خاصة مثل الاستفهام الإنكاري أو أي شيء آخر. ورغم في الدراسة السابقة الثانية بحثت الكاتبة عن الاستفهام بحرف "هل" فقط ولكن بحثت الكاتبة عن المعنى عامة وكذلك في الدراسة السابقة الأولى.

ز- منهج البحث

١- نوع البحث ومدخل البحث

نوع البحث الذي يستعمله الباحث هو "البحث المكتبي" (*library research*) وهو يقصد به استخدام مصادر المكتبي للوصول إلى المعلومات المسجلة وهي معرفة العامة. ومدخل البحث الذي يستعمله الباحث هو المدخل النوعي بأنه منهجية بحث في العلوم تركو على وصف الظواهر وصفا دقيقا وعلى الفهم الأعمق لها.^{١٧} فالسؤال المطروح في المدخل النوعي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة. يستخدم المدخل النوع لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي، البيانات النهائية هو قيمة وراء البيانات الظاهرة.^{١٨}

^{١٧} نائر أحمد غراي، البحث النوعي في التربية وعلم النفس، (عمان : مكتبة المجتمع العربي، ٢٠١١)

٢- تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو المكون من الخطوات فهي :

- (١) تعيين الموضوع، وقبله رأى الباحث الرسالة العلمية الأخرى لتحقق الموجود أم لا بالموضوع سيبحث في الرسالة العلمية.
- (٢) جمع الكتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم وكتب البلاغة و كتب التفاسير و وغير ذلك.
- (٣) الاستشارة عن البيانات من المشرف.
- (٤) تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

٣- البيانات ومصادرها

أ) البيانات

البيانات المحتاجة في هذا البحث العلمى الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكاري في سورة البقرة التي يحللها الباحث بالتحليل البلاغي.

ب) مصادر البيانات

وأما المصادر البيانات السابقة فهي العديد من المراجع التي تتكلم وتبحث عن الاستفهام الإنكاري فهي تنقسم إلى قسمين:

أولاً: المصادر الأساسية هي الآيات التي تتضمن الاستفهام الإنكاري في سورة البقرة من القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر الفرعية وهي عديد من كتب البلاغية، والتفاسير، منها:

- (١) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشم.

(٢) البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع للمدارس الثانوية، لعلى الجارم ومصطفى أمين.

(٣) علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، أحمد مصطفى المراغى

(٤) صفوة التفاسير، الجزء الأول، حمد علي الصابني

(٥) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دوهبة بن مصطفى الزحيلي

(٦) تفسير القرطبي، عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

(٧) تفسير القاسمي محاسن التاويل، محمد حمال الدين القاسمي

(٨) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي

(٩) تفسير ابن كثير، المجلد الأول، الجليل الحفظ عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن كثير الدمشيقي المتوفى

(١٠) جامع البيان في تأويل القرآن، تفسير الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(١١) تفسير القرآن العظيم، أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشيقي

(١٢) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع الثاني، شهاب الدين محمود

(ج) أساليب جمع البيانات

(١) الجمع

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع البيانات المحتاجة هي

التوثيق، (*dokumentasi*) وذلك بجمع البيانات من المصدر

الاساسي والمصادر الفرعية. في جمع هذه البيانات حدد

الباحث الآيات التي تتضمن أدوات الاستفهام الإنكاري ومعانيها في سورة البقرة.

(٢) التقسيم

بعد أن قام الباحث بتحديد أدوات الاستفهام الإنكاري يعني: أدوات الاستفهام الإنكاري الذي تنقسم إلى أوجه وهي الإنكاري للتوبيخ الإنكاري للتكذيب.

(٣) التفسير

بعد أن قسمها الباحث ثم قام بتحليل معانيها واحدا فواحد. ثم هذه نتائج التحديد خططت في لمحة الخاصة التي فيها أدوات الاستفهام الإنكاري ومعانيها في سورة البقرة.

(د) أساليب تحليل البيانات

لتحليل البيانات قدّم الباحث مجموعة البيانات بتحليلها على الخطوات الآتية:

أولاً: التحليل اللغوي, بالرجوع إلى كتب البلاغة المتعلقة بالموضوع التي تبحث عن الاستفهام الإنكاري والكتب التفسيرية المعتمدة والعديد من القواميس العربية.

ثانياً: التحليل التفسيري, بالرجوع إلى معان التفسير التي قدمها المفسرون في كتبهم.

ثالثاً: استنباط النتائج عن أدوات الاستفهام الإنكاري ومعانيها في سورة البقرة (دراسة تحليلية بلاغية)

ح- هيكل البحث

أما هيكل البحث فهو مكوّن من أربعة أبواب فهي:

الباب الأول: المقدمة، وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث، وأهدفه وأهمياته وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة ومنهجه وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري وهو يتكون من مفهوم البلاغة التي تتركب من تعريف البلاغة لغة واصطلاحاً وحد المفهوم البلاغة عند كتب التراث وتقسيم علم البلاغة ثم تعريف المعاني وتعريف الاستفهام لغة واصطلاحاً وألفاظه وتقسيمه والمعاني التي تتضمن من الاستفهام بالقرائن والاستفهام الإنكاري

الباب الثالث: تقديم البيانات وتحليلها وهي تتكون من لمحة عن سورة البقرة، والآيات التي تتضمن عن أدوات الاستفهام الإنكاري التي تتكون من الإنكاري للتوبيخ والإنكاري للتكذيب.

الباب الرابع: لخاتمة، وهو يتكون من نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.